

## محاضرات السيرة النبوية 5- لفضيلة الدكتور صالح الصاوي -

### البعثة

#### صلاح الصاوي

وكان تعبده يستغرق ليالي عديدة وفي نهاري يوم الاثنين من شهر رمضان جاءه جبريل لأول مرة في غار حراء استمعوا إلى البخاري وهو يحكى لنا هذه القصة فيما ترويه امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها - [00:00:00](#)

تقول رضي الله عنها أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء - [00:05:33](#)

فكان يخلو بغار حراء فتحتني فيه حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله ف قال اقرأ ف قال ما أنا بقاري يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق - [00:05:55](#)

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ ف قال ما أنا بقاري فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله ف قال اقرأ ف قال ما أنا بقاري فاخذه للمرة الثانية فغطه حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله ثم قال اقرأ ف قال ما أنا ما أنا بقاري - [00:06:21](#)

فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال اقرأ ف قال ما أنا بقاري فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة أقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم - [00:06:48](#)

فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني غطوني غطوني. فزملاه حتى ذهب عنه الرؤوس الخوف يعني فقال لخديجة وخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي - [00:07:09](#)

قالت له كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق مثلك لا يخزيه الله ابدا ثم انطلقت به حتى اتت به ابن عمها ورقة ابن نوفل - [00:07:38](#)

وكان تنصر في الجاهلية ويكتب الكتاب العبراني شيخاً كبيراً قد عمي بصره قالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى - [00:08:03](#)

فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال هذا هو الناموس الناموس صاحب السر في بعض استخداماتنا الدارجة نستخدم الناموس بمعنى السنة الكونية احنا بنقول ايه؟ يعني هذه هي الناميس الكونية - [00:08:23](#)

وهذا استخدام خطأ. الناموس صاحب السر. هذا هو الناموس الذي انزله الله على موسى يا ليتنى فيها جذعا. شاباً قوياً ليتنى اكون حياً اذ يخرجك قومك فقال او مخرجهم؟ فقال نعم - [00:08:45](#)

لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم يلبس ورقة ان توفي وفتر الوحي لم يحمي ولم يتبع انما فطر فترة ليتشوق النبي له ليتقط انفاسه ليتهيأ له ليستعد لهذا - [00:09:08](#)

المشوار الطويل والقول الثقيل انا سلقي عليك قولاً ثقيلاً ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قيلاً ان لك في النهار سبحاً طويلاً لقد انطفأت انوار الرسالات كما قلنا تراكمت الظلمات - [00:09:34](#)

اطبقت على الارض جهالات الظلم والوثنية واصبح الارض واصبحت البشرية على نحو يستوجب مقت الله وسخطه ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب - [00:09:59](#)

وكان هناك في ناحية من نواحي الارض نعم كان هناك بشر قد اصطفاه الله عز وجل يخرج من بيته اذ تسرب به الشعاب وتحفه

الجبل وهو يقصد غارا في اعلى ذروة جبل فيها - [00:10:21](#)

وعندما تنظر الى هذا الجبل بين الجبال التي من حوله سوف تجد ان الجبال من حوله كانها تسترخي مضطجعة الا هذا الجبل فان قمته تتطاول كأنما تنظر الى شيء بعيد - [00:10:46](#)

الصعود الى هذه القمة شاق والطريق اليها وعر لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لكي يخلو بنفسه في هذا المكان يعني وكأنه وهو في علوه هذا انما يتعالى على ما في الارض من ارجاس الوثنية وظلماتها - [00:11:06](#)

ويسرح ببصره من علو في افاق الكون الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتوقع ان يأتيه وحي ولا ان يختاره الله للرسالة ولا طاف ذلك بخياله وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [00:11:28](#)

متقارن بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين بعض الناس اللي كانوا يتحنفون ويتحنثون في زمان الجاهلية كانوا يتطلعون الى الرسالة ويتطاون الى الوحي. النبي عليه الصلاة والسلام كان خالي الذهن من - [00:11:57](#)

ذلك يقول لي ما كان يتوقع وما كان ينتزز وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك يعني النبوة اصطفاء واختيار من الله عز وجل. الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس - [00:12:14](#)

لا هي بالرياضة الذهنية ولا بالدح ولا بالتعب ولا بالعمل. هذه النبوة هبة الالهية بحثة ثم فاجأ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء منقطع في سكون وهدوء - [00:12:35](#)

فاجأه امر ما توقعه من قبل ما طاف بخياله من ما طاف بخياله من قبل لقد فاجأه الملك هذه المفاجأة في رؤيته للملك والمفاجأة فيما طلبه منه. اقرأ والنبي صلى الله عليه وسلم لا قرأ مكتوب ولا كتب مقروءا - [00:12:56](#)

قط واختاره الله هكذا لكي يكون اظهر في الدلالة على اعجازه وثبت له عندما يخرج ويقول للناس اني رسول الله اليكم جميعا وليس هناك مجال لان يطعن فيه احد لان يقول انت قرأت في الكتب السابقين يعني وراجعت تراسا عن اليهود وتراث - [00:13:19](#)

وعملت كوكتيل كده وطلعت لنا كتاب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اقرأ فطبعي ان يجيب الجواب الذي لا يمكن ان يجيب بغيره. ما انا بقارئ ما انا بالذى يقرأ - [00:13:43](#)

غطه وضمه مرة بعد مرة. وفي النهاية قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم. علم انسان ما لم يعلم - [00:14:13](#)

اجتمعت الايات في صدره قراءة ومعنى ثم عاد بها مصرعا الى بيته يرجف فؤاده فزعا وترعد بوادره حتى دخل على ام المؤمنين خديجة لكي يقص عليها القصص اني خشيت على نفسي - [00:14:33](#)

فبادرته بجواب قاطع حاسم موثق مؤكدا. تقسم عليه ولا تستسلم. والله لا يخزيك الله ابدا. لا والله ما انزل اليك وارسل رسوله اليك واختارك من كل هذه البشرية السادرة الحاجرة الحائرة لكي - [00:14:53](#)

او لكي يحزنك ولكن لكي يكرمك ويكرم بك. لكي يرفعك ويرفع بك لكي يشرفك ويشرف بك لكي يشرح صدرك ويرفع لك ذكرك فلا تخشى على نفسك كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:15:23](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت واعفنا فيمن عافيت. اللهم صل على صاحب الشفاعة العظمى المورود واللواء المعقود يوم القيمة. كل كلمة من هذه الايات الكريمات اقرأ باسم ربك الذي خلق تحمل معنى وتحمل دلالة وتحمل رسالة. لقد بدأ الامر بالقراءة - [00:15:43](#)

وبالاشادة بالقلم وبالكتابة وينزل ذلك علىنبي ما قرأ يوما كتابا ولا خطه بيمنيه لكي يكون ذلك دلالة على نبوة النبي وريانية الوحي وان مخددا صلى الله عليه وسلم انما يبلغ للناس ما يوحى اليه من ربها لا مما قرأه او - [00:16:13](#)

املي عليه من قبل جهاد الاخرين اقرأ باسم ربك دعم الربوبية تشير الى انعام الله جل وعلا على خلقه جميما بالخلق وبسائر النعم التي اسbig بها عليهم جل جلاله ثم خلق الانسان من علقة - [00:16:39](#)

كلمة علقة جمع لكلمة علقة طب كيف يكون الانسان مفرد ويقول من علقة لان المقصود بالانسان الجنس الجمع. يعني خلق الجنس خلق الناس من علقة. والناس هنا - [00:17:03](#)

بنو ادم لان ادم يعني قد خلق مما وصفه ربنا جل وعلا لنا ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وهذا الوصف وصف لهذا التور من اطوار التخلق - 00:17:22

داخل الرحم يحملوا اعجازا قرآنيا لم تقف البشرية عليه الا منذ السنوات المعدودات في هذا القرن ان يصف الجنين داخل الرحم وهو داخل ظلمات ثلاث زلما الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة. يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - 00:17:43

ان يوصف هذا الوصف الدقيق. العلقة يعني عبارة عن دودة التي تعلق وتشفط الدم وكل الاطباء الذين كتبوا في علم الاجنة انما يصوروون هذه المرحلة على شكل العلقة تماما وكلمة علقة في اللغة معناها قطعة الدم الجامد - 00:18:13

فمن ذا الذي اخترق بمحمد زلما الرحم وادخله في هذه المرحلة المبكرة جدا والدقيقة جدا لكي يصف هذا الوصف الدقيق جدا في عالم الثقافة الموجودة والشائعة بيكولوا ان الولد بيكون من دم الحائض من بين الخرافات اللي كانت سائدة - 00:18:40  
ان الجنين بيكون من دم الحيض. ولما اتطوروا شوية قالوا من ماء الرجل طوروا شوية قالوا ده من ماء المرأة من ذا الذي قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج. امشاج يعني ايه - 00:19:06

اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبني اذا تراق في الرحم ثم يصف كل مرحلة هذا الوصف الدقيق جدا ثم جعلناه نطفة في قرار مكين - 00:19:23

ثم خلقنا النطفة علقة اخلقنا العلقة مطفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انساناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين انتقال الخلق في اطوار معلومة حديثة بالنسبة للعلم البشري - 00:19:42

لان التصور السائد عند البشرية ان الجنين زي ما هو صغير جدا في هذه النطفة وبيكبر بس يعني صغرناه جدا وبدأنا نكبر وننكر وننكره الى ان اصبح انسانا بالشكل ده. نموها بشكله كده منز للحزة الاولى على هذا النحو - 00:20:06

القرآن قال لهم لأ قبل الف واربعينية سنة لأ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ثم بين هذه الاطوار في سورة المؤمنون - 00:20:29

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلاقة مضفة فخلقنا مضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انساناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين وكل مرة بيصف الجنين بوصف غاية الدقة. لما اكتشفت المجاهر والمكبرات الالكترونية ونحو - 00:20:51

وبدأت كده تصور وتقدم صورة لاطوار الجنين في مراحله المتعاقبة جاءت مطابقة تماما للوصف القرآني. يعني المضفة يعني كما ترى قطعة لبان او لحم ممضوقة عليها اثار اسنان هكذا يبدو الجنين في هذه المرحلة فما ادق واروع واكبهش الوصف القرآني الدقيق - 00:21:16

ل الجنين في اطواره المختلفة ينطوي بهذا نبي امي ما قرأ كتابا من قبل ولا فهو بي瀛مه من قبل ما دلالة هذا؟ شهادة الله لمحمد انه رسوله لكن الله يشهد بما انزل اليك - 00:21:47

انزله بعلمه والملائكة يشهدون هذا جواب على قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبيبيكم لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - 00:22:09

اقرأ وربك الراكم لم يقل ربك الراكم ربك الراكم ومن كرمه انزال هذا الوحي اليك ومن كرمه اختيارك لتلقي رسالتي من بين الناس جميعا ومن كرمه ان يحوطك ويرعاك - 00:22:34

فلن يسلفك ولن يخزيك اذا واجهك الجاحدون اذا كبر المعاندون والمبطلون فان الذي ارسلك هو الراكم. والراكم لن يخزيك. لن يخزيك لن ان يسلفك فما اجمل وما اروع ان تتلقى البشري على هذا النحو. اقرأ وربك الراكم - 00:22:55

ثم تترجم ذلك زوجه خديجة فتقول والله لا يخزيك الله ابدا اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. الانسان يعني قيل انه ادم عليه السلام لان الله علمه الاسماء كلها بجميع اللغات. وقيل انه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو - 00:23:23

الى السياق والى دلالة الآيات الكريمة نعم لقول الله تعالى وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عزيما طب نرجع للحادي  
اول ما بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:53

من الوحي الرؤيا الصادقة تعلمون الرؤية بصفة عامة ثلاثة اقسام اما بشرى من الله عز وجل يربط بها على قلوب من شاء يعني من  
عباده ف تكون بشاره وتتببتا وربطها للقلوب - 00:24:14

اما ان تكون مما تحدث به النفس اشياء يطول التفكير فيها في عالم اليقظة فيراها في عالم النوم او النوع السادس تخطبات من  
الشيطان تحزين الشيطان يحاول ان يحزن الذين امنوا - 00:24:32

والله جل وعلا لا يضرهم ذلك الكيد الشيطاني ولا يملكون ذلك الا باذن الله عز وجل. فالرؤى ثلاثة اما بشرى من الله سبحانه وتعالى.  
اما مما تحدث به النفس اما تحزين وابئاس من الشيطان وعلى المرء اذا استيقظ ان يقوم - 00:24:53

اذا استيقظ وقد رأى ما يسوءه ان ينفث او يتفل على يساره ثلاثا ويستعيذ بالله منها فانها لا تضره ابدا ان شاء الله في صحيح مسلم  
قول النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاثة. فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان - 00:25:19

ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه اذا احدكم ما يكره فليصلحه ولا يحدث بها الناس في روایات اخرى الرؤيا ثلاث فبشرى من الله  
وحدث النفس وتخويف من الشيطان. اذا رأى احدكم رؤيا تعجبه - 00:25:43

فليقص ان شاء. وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد. ولبيه فليصلحه. وقال ايضا ايضا في الحديث الرؤيا صالحة جزء من ست  
واربعين من النبوة. وذكروا في توجيهه هذا الحديث انه قد اوحى اليه مناما ستة اشهر - 00:26:04

فستة اشهر من ثلاثة وعشرين سنة تبقى واحد الى ست واربعين لكن لم يوحى اليه شيء من القرآن مناما. القرآن كله كان في اليقظة  
ولم يوحى اليه شيء من كتاب ربه مناما - 00:26:24

لو احنا بمناسبة ان اول ما بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا لعل هذا يجعلنا نتحدث قليلا عن الوحي يعني معناه  
ايه؟ اعلام بخفاء وبسرعة اعلام خفي سريع. اعلام في سرعة وخفاء - 00:26:40

نعم فخرج الى قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا الوحي بمفهومه اللغوي يعني قد يكون وحيا حيوان واحي  
ربك الى التحل ان اتخذني من الجبال بيotta ومن الشجر وما يعرشون - 00:27:03

وقد يكون وحيا لانسان نبي او غير نبي بالمفهوم العام. واحينا الى ام موسى ان ارضعه ان تكون نبية. واذ اوحيت الى الحواريين ان  
امنوا بي وبرسولي ولم يكونوا انباء - 00:27:23

وقد يكون الوحي الى انباء الله عز وجل. وقد يوحى ربك الى الملائكة الى رسلاه من الملائكة. اذ يوحى ربك الى الملائكة ان اني معكم  
فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - 00:27:40

واخر سورة الشورى قول الله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه من  
يشاء. هذه الاية رد على الكفار عندما قالوا لولا يكلمنا الله او - 00:28:00

تأتينا اية نعم كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم تشبهت قلوبهم يعني فرد الله عليهم قائلا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او  
من وراء حجاب تكليم هذا انا يكون لخواص خلق الله عز وجل للانبياء والمرسلين وصفاته من العالمين - 00:28:21

وانه يكون على هذه الاوجه ان يكلمه الله وحيا يلقي في روحه يلهمه والهام الانبياء معصوم كما ان رؤيا الانبياء وحي. ان روح القدس  
قد نفت في روحي. ان نفسا لن تموت - 00:28:50

حتى تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب او يكلمه من وراء حجاب كما كلام الله كليمه موسى وكما كلام محمد اليلة  
الاسراء او يرسل رسول يكلمهم بواسطة الملك او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء يعني وما نتنزل الا بامر ربك - 00:29:12

له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيانا فالرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة وتكادر رؤيا المؤمن في  
اخر الزمان ان تكون مثل فلق والنبي عليه الصلاة والسلام عندما بدأ بالرؤيا الصالحة - 00:29:42

الصادق كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح كما اخبر بهذا امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها اه النبي عليه الصلاة والسلام رأى

جبريل على صورته التي خلق الله عليها مرتين - 00:30:03

عندما جاءه في غار حراء وفي ليلة المعراج. عندما عرج به الى السماوات العليا عندما كان عند سدرا المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرا ما يغشى ما زاغ البصر وما طفى - 00:30:21

وقد يرسل الله الملك يعني ارسال المنازل قد يكون على صورته وهذا لم تحدث الا مرتين. وقد يأتي اليه في صوت واحد من الصحابة بشر من بشر في صورة اعرابي. في سورة صحابي اسمه دحية الكلبي وكان من من اقسى الصحابة وسامة. كان جبريل يأتي على صورة هذا الرجل - 00:30:41

والصحابة يشاهدونه لكن لا يعرفون انه جبريل. فإذا انصرف اخبرهم ان هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم كما في حديث رابي الاسلام والايمان والاحسان صلوات ربي وسلامه على صاحب الرسالة العظمى. والشفاعة العظمى - 00:31:03

والحوض المورود واللواء المعقود الخلوة التي يستدل بها بعض المتتصوفة على مشروعية الخلاوي التي يعني يقيمون احنا مش محتاجين ان احنا نستدل بامر كان قبل النبوة لاني يبدأ البلاغ - 00:31:24

من لحظة الوحي ومما تكلم به بعد الرسالة. احنا احنا عندنا الاعتكاف مولعة الكلاف خلوة بالعكس كلمة تضرب له قبة يدخل داخلها لينقطع عن الناس. ينقطع العلائق عن الخلائق والاشتغال بخدمة الخالق - 00:31:50

والانسان في حاجة الى ساعات يخلو فيها بنفسه ويناجي فيها ربه عز وجل ويحاسب نفسه قبل ان تحاسب. ويزن اعماله قبل ان توزن عليه ويتنزّن للعرض الاكبر على الله الله عز وجل - 00:32:11

يتهمس الليالي ذوات العدد. هنا اشارة لطيفة ان مدة التحلس لم تكن طويلة جدا جدا ولم تكن قليلة جدا جدا دبر القديم حيث لا تحدث اثرها في صفاء النفس ولم تكن كثيرة جدا بحيث تملها وتقطعها عن عن المواصلة - 00:32:27

الليالي ذوات العدد اشارة وايماءه الى الوسطية التي ينبغي ان يكون عليها السابق في طريق ربه عز وجل. الليالي ذوات العدد اللهم صل على عبده ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:32:52

مسألة مهمة هنا عندما ضم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وعندما غطه اخذ منه الجهد مبلغه التأكيد على ان ظاهرة الوحي ظاهرة منفصلة عن شخص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:13

مش ما هييش هلاوس مش صرع لبعض الاطباء النفسيين الفجرة والزنادق بيقولوا لي دي زاهرة صرع شيزوفرينيا يعني بلغ من فجورهم ان اجترئوا على مقام النبوة ويفسروا صلاة الوحي على هذا النحو - 00:33:38

الله جل وعلا جعل شخص يأتي ويهاز النبي صلى الله عليه وسلم هزا شديدا يؤلمه ويبلغ منه الجهد الجهد ما يبلغ مرة بعد ده مرة بعد بعد مرة لكي يشعر ان هناك امررين منفصلين - 00:33:58

النبي عليه الصلاة والسلام والرسالة جاءت من جهة اخرى مصدر خارجي منفصل عنه لو كل قضية الهمام فقط طول طريق الهمام كان يقول متقول ما يمكن دي هلاوس لكن لأ دي زاهرة منفصلة عن شخص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:15

يأتيه ويأتيه على صورته كي يفزع منها غاية الفزع ويرجف منها ايها ارجاف سم يرجع ويقول زملوني ويذكر هذا في السماء لكي لكي تتعاضد يعني رؤية الارض مع رؤية السماء في اثبات هذه الحقيقة وان الوحي امر منفصل عن شخص - 00:34:35

به صلوات ربي وسلامه عليه اللهم اهدا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت يا رب العالمين لا الله الا الله محمد رسول الله كان الوحي احيانا يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام مثل صلصلة الجرس وهو اشد انواعه عليه - 00:34:59

في Finch عنه وقد وعى ما قال وانه ليتفصل عرقا ويكون اليوم ما هوش يوم حر عشان يعرق فيه الشخص لكنها شدة الامر الذي جاءه من قبل الله عز وجل لا يفوتنا قبل ان يعني قبل ان نفارق هذا المشهد - 00:35:26

ان نلقي ضوءا على موقف الصالحة الطاهرة الطيبة المطيبة ام المؤمنين خديجة كان لها اطيب الاثر في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم بمنتهى الثقة والجسم والقطع واليقين الذي تقسم عليه بالله. والله ما يخزيك الله ابدا - 00:35:49

انك لتصل الرحمة وتحمل الكل تكسب المعدوم تفرض ضيفا وتعين على نواب الحق ليس من سنة الله عز وجل ان يخزي انسانا بهذه

المواصفات بالله سفن ثابتة. شخص سيرته في حياته انه - 00:36:16

يصل الرحيم ويحمل الكل ويكتب المعدوم ويقرى الضيفان. ويعيي ويعين على نواب الزمان مثل هذا النموذج من البشر. لا يخزى الله ابدا ليس في سنة الله عز وجل ان يخزى احدا من خلقه هذه صفاته لان ربي شكور - 00:36:38

الله جل وعلا شكور يشكر لعباده ما يكون منهم ويثنى عليهم عليه ثوابا معجلا في في الدنيا بالإضافة الى ما دخلوا لهم يوم القيمة كانت تعلم ان هذا الرصيد الخلقي وهذه الشمائل العالية التي جبل عليها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لا يمكن لصاحب هذا النموذج الاخلاقي - 00:37:01

العالى والرقيق ابدا ان يخزى الله ابدا ولم تكتفى امنا خديجة يعني بدلالة الحال بل ارادت ان تضيف لي شهادة اهل العلم ايضا. فاخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل. وكان عنده - 00:37:27

وعلم بالكتاب فيعني قصت عليه القصة وقصها عليها النبي عليه الصلاة والسلام. والسلام فاكد ما ذكرته خديجة ام المؤمنين قال له ان هذا هو الناموس هذا هو جبريل هذا هو صاحب السر العزيم. هذا هو سفير الله - 00:37:44

الى انبائئه ورسله وبيقولوا ان من من الشعر الذي الذي يعني كان يقوله ورقة نعم لجئت و كنت في الذكرى لجوجا لهم طالما بعث النسيج هو وصف من خديجة بعد وصف فقد طال انتزاري يا خديجة - 00:38:06

نعم ببطن المكتين على رجائي خديجه ابرتها من قول قيس من الرهبان اكره ان يعوج بان مهدا سيسود فيما ويخصم من يكون له من يكون له حجيجا - 00:38:32

لقد قامت بدورها كي تقوم به المرأة الصالحة الموفقة التي تكون بجوار زوجها وهي خير وهي حسنة الدنيا وما اصاب المؤمن بعد تقوى الله عز وجل من من المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرتها - 00:38:55

اذا اقسم عليها ابرتها اذا غاب عنها حفظته في ماله وفي اهله وفي ولده ولقد قابل وفاعها بوفاء صلوات ربي وسلامه عليه فكان شديد الحب لها وكان شديدا وكان كثير الذكر لها. وكثير الثناء عليها. وقد اشرنا الى باقة من هذه المعانى من من قبل - 00:39:17 ففي الحديث الذي اتفق عليه الشیخان البخاري ومسلم نبی عليه الصلاة والسلام يقول اتی جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها انانا فيه انانا او طعام وشراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام - 00:39:43

اما من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وذكرا ان امنا عائشة رضي الله عنها وهي احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:03

سلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة. ثم يقطعها اعضاء ثم يبعث بها في صدائها خديجة فربما قلت له نعم كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة - 00:40:25

كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكانت وكان لي منها ولد صلوات ربي وسلامه عليه اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا محبته. يا رب. وان يرزقنا شفاعته. امين. والا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله. كما امنا به - 00:40:47 ولم نراه. اللهم يا رب ارزقنا شفاعته يوم القيمة. امين يا رب. واسقنا من حوضه الشريف شربة هنية لا نظأ بعدها ابدا. اللهم امين. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:41:10

- 00:41:31 -